خص وصف الخالقية بالذكر من بين الصفات لانه اول ما ظهر به المصنوعات وعرف وجوده تع كما ورد في الحديث اي القدسي وهو قوله كنت كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق وعين الانسان منها لانه مثال العالم ولانه احسن مبتدعاته واكرم مخلوقاته حيث قال الله تعالى ولقد كرمنا بني ادم الاية ثم ذكر العلم من بين الائه الباطنة ونعماه الظاهرة بقوله علمه لانه اشرفه لايصاله الي اول ما يجب علينا اعني معرفة الله تع او النظر فيها ولانه اول نعم الواصلة اليه بعد خلقه كقوله تعا وعلم ادم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال انبؤني باسماء هؤلاء الاية خلاصة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق الانسان علمه البيان والصلوة

اي كان يبين مقصوده بحسن الترتيب وسلامة

والسلام على حبيبه صحيح البيان فصيح اللسان محمد

اضافة الفصاحة الي

الذي اقحم بفصاحته فصحاء قحطان واعجز ببلاغته

اي اسكت

اللسان باعتبار كونه الة لظهورها

بلغاء عدنان وعلى اله وصحبه ذوي الفضل والعرفان

ما بمعنى المدة

ما قرئ القرآن وروي الصحاح والحسان فلما

كان علم البلاغة من الذ العلوم فهما واخذا واعز

الفنون معنى ولفظا به يكشف استار حقايق الايجاز

اي بعلم البلاغة لا بغيره من العلوم كاللغة والصرف والنحو هذا استيناف كانه قيل ما سبب اللذة في فهمه واخذه فقال به اه

ودقايق الالغاز في جميع العلوم والمعارف وبه

الضمير لعلم البلاغة والقواعد جمع قاعدة وهي حكم كلي ينطبق على جزئياته اي على جميع جزئيات موضوعه فكلية الحكم باعتبار موضوعه لا باعتبار ذاته لان القضية الواحدة لا تصدق على اخري ولا الحكم الواحد على حكم اخر مثال انطباق القاعدة على جزئياتها ان تؤخذ صغري سهلة المأخذ من الشكل الاول ثم تجعل تلك القاعدة كبري لتلك الصغري السهلة المأخذ فينتج المطلوب مثلا كون الفاعل يجب رفعه قاعدة وحكم وحكم كلي فتقول هذا فاعل فهذا سهلة المأخذ وتضم اليها وكل فاعل يجب رفعه وهو الحكم الكلي المنطبق على الجزئيات ينتج هذا يجب رفعه فيصدق على فاعلية زيد وعمرو وبكر وخالد و غيرهم ليستفاد اي ليتعرف احكامها اي احكام الجزئيات منه اي من ذلك الحكم الكلي كقولنا كل حكم منكر يجب توكيده اي تاكيده قال في الديوان ان التوكيد بمعنى التاكيد عربية مولدة فتقول هذا الحكم منكر وكل حكم منكر يجب تاكيده والتاكيد امر كلي له جزئيات كثيرة خلاصه

يوقف على معرفة ما في نظم القران من الايجاز واسرار

النكت واللطائف وكان التلخيص القزويني عليه

رحمة ربه الغني مفتاحا لابواب خزاين قواعده

الدرر مصباحا في غياهب دفاين عوايده الغرر

جديرا بان يزبر بذهب الشمس على صفحة فضة القمر

اي مبطنة

ولكن لا يخلو من معارضات شاغلة للطالبين

موردة على صاحب المفتاح وغيره

اي كتاب التلخيص

ومنازعات عائقة للراغبين فبالتماس بعض

اي صارفة

الاكياس الذين حلوا مني في حسن الاستيناس محل

اي نزلوا بقرب

اي الموانسة

العين والراس استصفيت منه ما هو المقصود

24

من اصول القواعد ومحصول الفوايد بايراد
اساهل الامثلة واماثل الشواهد وجعلته مختصرًا
مفيدًا للمبتدئين واضحا بغير الاملال وسفرًا
سديدًا للمستفيدين وسيطًا بدون الاخلال
معتذرًا بوفور القصور ومستخيرًا في مهمات الامور
فرتبته على مقدمة واصلين وتتمة وبعد التنقيح
والتمحيص سميته تمحيص التلخيص وغايته ما اسال
الله به واتمناه ان يجعله خالصًا لوجهه ورضاه
وينفع به كما باصله بمنه وفضله انه ولي التوفيق

وبه العون على التحقيق في الفصاحة والبلاغة
يوصف الكلام والمتكلم بهما والمفرد بالفصاحة
فقط فهي فيه خلوصه من تنافر الحروف والغرابة و
مخالفة القياس فالتنافر نحو مستشزرات والغرابة
نحو ومرسنًا مسرجًا والمخالفة نحو الحمد لله الاجلل
وفي الكلام خلوصه مع فصاحة كلماته من تنافرها
وضعف التاليف والتعقيد فالتنافر نحو وليس
قرب قبر حرب قبر والضعف نحو ضرب غلامه زيدا
والتعقيد نظما نحو قوله في حال هشام وما مثله

في الناس الا ملكا ابوامته حي ابوه يقاربه اي حي
يقاربه الا ملك ابوامته ابوه وانتقالا وتسكب
عيناي الدموع لتجمدا فان الانتقال من الجمود الي
التحلل بالدموع لا السرور المقصود له وفي التكلم
ملكة يقتدر بها على التعبير عن المقصود بلفظ
فصيح والبلاغة فيه ملكة يقتدر بها علي تأليف
كلام بليغ فالكل بليغ فصيح بغير عكس وفي الكلام
مطابقته مع فصاحته لمقتضى الحال وهو الاعتبار
المناسب للمقام وهو مختلف بحسب تباين مقامات

الكلام وارتفاع شانه في الحسن والقبول مطابقته
للاعتبار المناسب وانحطاطه بعدمها فالبلاغة
راجعة الي اللفظ باعتبار افادته المعنى بالتركيب ولها
في الكلام طرفان اعلى وهو حد الاعجاز واسفل وهو
ما اذا غير عنه الي ما دونه عد من اقوال العوام وبينهما
مراتب كثيرة ومرجعها ثالثة تمييز الفصيح عن الغير
والاحتراز عن الخطاء في تادية المعنى المراد والاحتراز
عن التعقيد المعنوي والاول منه ما يعرف بمتن
اللغة او الصرف او النحو او بادراك الحس والثاني

بعلم المعاني وهو علم يعرف به كيفية تطبيق الكلام
بمقتضى الحال والثالث بعلم البيان وهو علم يعرف
به ايراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح
الدلالة عليه وتابعها ما يورث الكلام حسنا ويعرف
بعلم البديع وهو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام
بعد رعاية المطابقة لمقتضى الحال ورعاية وضوح
الدلالة في ثمانية ابواب
الباب الاول في احوال الاسناد الخبري والخبر فالا
فالاسناد منه حقيقة عقلية اسناد الفعل او

معناه الى ما هو له عند المتكلم في الظاهر كقول المؤمن
انبت الله البقل وقول الجاهل انبت الربيع البقل
وقول المعتزلي لمن لا يعرف حاله خلق الافعال كلها
وقولك جاء زيد وانت تعلم انه لم يجئ ومنه مجاز
عقلي وهو اسناده الى ملابس له بتأول فنحو قوله ميز عنه
قنزعا عن قنزع جذب الليالي ابطئ او اسرعي
يحمل على المجاز بقرينة قوله عقبيه افناه قيل الله
للشمس اطلعي لا قوله اشاب الصغير وافنى الكبير
كر الغداة ومر العشي ما لم يظهر ان مراد قائله غير ظاهره

ويجري في الانشاء ايضا نحو ياهان ابن لي صرحا
ويلابس الفاعل نحو عيشة راضية والمفعول به
نحو سيل مفعم والمصدر والزمان كنهاره صائم
والمكان كنهر جار والسبب نحو بنى الامير المدينة
وطرفاه اما حقيقيان نحو انبت الربيع البقل او
مجازيان نحو احيي الارض شباب الزمان او مختلفان
نحو انبت البقل شباب الزمان وبالعكس نحو احيي
الارض الربيع وشرطه قرينة لفظية كما مر من
قوله افناه او معنوية كاستحالة قيام المسند

بالمسند اليه المذكور عقلا كقولك محبتك جاءت
بي اليك او عادة نحو هزم الامير الجند ومعرفة
حقيقته اما ظاهرة كما في قوله تعالى فما ربحت تجارتهم
اي فما ربحوا في تجارتهم واما خفية كقوله يزيدك
وجهه حسنا اذا ما زدته نظرا اي يزيدك الله حسنا
في وجهه واما الخبر فقد يراد به افادة المخاطب
اما الحكم او كونه عالما به ويسمى الاول فايدة الخبر
والثاني لازمها وقد ينزل المخاطب العالم بهما منزلة
الجاهل بهما لعدم جريه على موجب العلم كقولك

الصلوة واجبة للعالم التارك لها فيقتصر المتكلم
على قدر الحاجة فخالي الذهن من الحكم والتردد فيه
لا يؤكد له ويسمى ابتدائيا والمتردد الطالب حسن
تقويته بمؤكد ويسمى طلبيا والمنكر وجب توكيده
بحسب الانكار ويسمى انكاريا وكله اخراج الكلام على
مقتضى الظاهر وقد يخرج على خلافه فيجعل غير
السائل كالسائل اذا قدم اليه ما يجعله كالمستشرف
نحو ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم مغرقون وغير
المنكر كالمنكر اذا ظهر عليه من العلامات الانكار

نحو جاء شقيق عارضا رمحه ان بني عمك فيهم
رماح ويعكس لمن معه ادنى لو تامل ارتدع كقولك
الاسلام لمنكر معه دلائل على حقيقته وهكذا
اعتبارات النفي
اما ذكره فلكونه الاصل ولا مقتضى للعدول عنه
او لاحتياط ضعف التعويل على القرينة او التنبيه
على غباوة السامع او زيادة الايضاح والتقرير
كقوله تعا اوليك على هدى من ربهم واوليك هم
المفلحون او اظهار تعظيمه نحو امير المؤمنين حاضر

او اهانته او التبرك بذكره نحو رسول الله ع م
قائل هذا القول او استلذاذه نحو الحبيب حاضر او
بسط الكلام حيث الاصغاء مطلوب نحو هي عصاي
اتوكؤ عليها ونحو ذلك واما تقديمه فلكون
ذكره اهم اما لانه الاصل كما مر واما ليتمكن الخبر
في ذهن السامع كقوله والذي حارت البرية فيه
حيوان مستحدث من جماد او لتعجيل المسرة تفاؤلا
نحو السعد في دارك او لتعجيل المساءة تطيرا نحو
السفاح في دارك او لايهام انه لا يزول عن الخاطر

او انه يستلذ او ليفيد تخصيصه بالخبر الفعلي ان ولي
حرف النفي نحو ما انا قلت هذا اي لم اقله مع انه مقول
والا فقد يقع للتخصيص ردا على من زعم انفراد
غيره او مشاركته فيه نحو انا سعيت في حاجتك
ويؤكد على الاول نحو لا غيري وعلى الثاني نحو وحدي
او لتقوي الحكم نحو هو يعطي الجزيل وكذا في الفعل
المنفي نحو انت ما سعيت في حاجتي ونحو انت لا تكذب
وفي البناء على المنكر يفيد تخصيص الجنس او الواحد
نحو رجل جاء اي لا امراة او لا رجلان واما

تعريفه فلا فادة المخاطب اتم فائدة ويكون بالاضمار
لمقام التكلم نحو انا ضربت او الغيبة نحو هو ضرب
او الخطاب نحو انت ضربت واصله ان يكون لمعين
وقد يكون لغيره ليعم كل مخاطب نحو ولو ترى اذ
المجرمون ناكسوا رؤسهم عند ربهم وبالعلمية
لاحضاره بعينه في ذهن السامع بداءة باسمه الخاص
نحو قل هو الله احد او استلذاذه نحو ليلاي منكن
ام ليلى من البشر او التبرك نحو الله الهادي او تعظيم
او اهانة كالالقاب الصالحة لذلك نحو محمد حبيب الله

والشيطان عدو الله او كناية نحو ابو لهب فعل
كذا او لنحو ذلك وبالاشارة لتميزه اكمل تمييز
نحو هذا ابو الصقر فردا في محاسنه او التعريض
بغباوة السامع كقوله اولئك ابائي فجئني بمثلهم
او بيان حاله قربا او بعدا او توسطا نحو هذا
وذلك وذاك او تحقيره قربا اهذا الذي يذكر
آلهتكم او تعظيمه بعدا نحو ذلك الكتاب او تحقيره
نحو ذلك اللعين فعل كذا او لنحو ذلك وباللام
للاشارة الى معهود نحو وليس الذكر كالانثى او

الي حقيقة نحو الرجل خير من المراة او استغراق
حقيقة نحو عالم الغيب والشهادة اي كل غيب و
شهادة او عرفا نحو جمع الامير الصاغة اي صاغة
بلده او مملكته وبالموصولية لعدم علم المخاطب
باحواله سوي الصلة كقولك الذي كان معنا امس
رجل عالم او هجنة التصريح بالاسم او زيادة التقرير
نحو وراودته التي هو في بيتها عن نفسه او التفخيم نحو
فغشيهم من اليم ما غشيهم او تنبيه المخاطب على خطاء
ان الذين ترونهم اخوانكم يشفي غليل صدورهم ان

تصرعوا او الايماء الي وجه بناء الخبر نحو ان الذين
يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين
او لنحو ذلك وبالاضافة لانها اخصر طريق نحو
هو اي مع الركب اليمانين مصعد او لتعظيم شان
المضاف اليه نحو عبدي حضر او المضاف الي ما يحصل
فيه تعظيمه نحو عبد الخليفة ركب او التحقير نحو ضارب
زيد حاضر وولد الحجام حاضر واما تنكيره فللافراد
نحو وجاء رجل من اقصى المدينة يسعى او النوعية
نحو وعلى ابصارهم غشاوة او التعظيم او التحقير

نحو له حاجب في كل امر يشينه وليس له عن طالب العرف
حاجب او التكثير نحو له لابلا وان له لغنما او التقليل
ورضوان من الله اكبر واما وصفه فللكشف نحو الجسم
الطويل العريض العميق حادث او التخصيص نحو زيد
التاجر عندنا او المدح او الذم نحو جاءني زيد العالم
او المدح او الترحيم نحو جاءني زيد الفقير عند تعينه
قبل ذكره او التاكيد نحو امس الدابر كان يوما عظيما
واما تاكيده فللتقرير او دفع توهم السهو او المجاز
نحو جاء السلطان نفسه او عدم الشمول نحو فسجد

فسجد الملائكة كلهم واما بيانه بالعطف فلايضاحه
باسم مختص به نحو قدم صديقك خالد واما ابداله
فلزيادة التقرير نحو جاء اخوك زيد والقوم اكثرهم
وسلب زيد ثوبه واما العطف عليه فلتفصيله
مع اختصار نحو جاء زيد وعمرو او المسند كذلك
نحو جاء زيد فعمرو او ثم عمرو او جاء القوم حتى
خالد او لرد السامع نحو جاء زيد لا عمرو او صرف
الحكم الى اخر نحو جاء زيد بل عمرو او ما جاء زيد بل عمرو
او الشك او التشكيك نحو جاء زيد او عمرو

واما فصله بالضمير فلتخصيصه بالمسند نحو ان الله
هو الرزاق واما حذفه فلظهوره بقرينة نحو
قال لي كيف انت قلت عليل او اختبار تنبه السامع
عندها او اختبار قدر تنبهه عند خفائها او
صونه من لسانك تعظيما او عكسه او تيسر الانكار
نحو فاسق زان او تعينه نحو خالق لما يشاء واما
تأخيره فلاقتضاء المقام تقديم المسند هذا
مقتضى الظاهر وقد يخالف وفي غيره ايضا منه
وضع المضمر موضع المظهر ليتمكن في ذهن السامع

ما يعقبه نحو هو او هي مكان الشان او القصة ومنه
عكسه فباسم الاشارة لكمال العناية بتمييزه لاختصاصه
بحكم بديع كقوله كم عاقل عاقل اعيت مذاهبه
وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا هذا الذي ترك
الاوهام حايرة وصير العالم النحرير زنديقا
او التهكم بالسامع كما اذا كان فاقد البصر او النداء
على كمال بلادته او فطانته او ادعاء الظهور كما في
قوله تعاللت كي اشجى وما بك علة تريدين قتلي
قد ظفرت بذلك وبغير الاشارة فلزيادة التمكن

نحو قل هو الله احد الله الصمد او الاجلال نحو امير
المؤمنين يأمرك بكذا او الاستعطاف نحو الهي
عبدك العاصي اتيكا مكاره انا اتيك وفيه التفات
من التكلم الي الغيبة ويجوز بالعكس نحو الله الذي ارسل
الرياح فتثير سحابا فسقناه ومنهما الي الخطاب نحو
وما لي لا اعبد الذي فطرني واليه ترجعون ومالك
يوم الدين اياك نعبد ومن الخطاب الي كل منهما نحو
طحابك قلب في الحسان طروب بعيد الشباب عصر
حان مشيب يكلفني ليلى وقد شط وليها وعادت

بيننا عواد وخطوب وقوله حتى اذا كنتم في الفلك
وجرين بهم ومنه تلقي المخاطب بغير ما يترقب بحمل كلامه
على خلاف مراده تنبيها على ان الاولى بالقصد كتلقي
القبعثري وعبد الحجاج وهو لاحملنك على الادهم
بقوله مثل الامير يحمل علي الادهم والاشهب ونحوه
ومنه التعبير عن المستقبل بلفظ الماضي تنبيها على تحقيق
وقوعه نحو يوم ينفخ في الصور فصعق من في السموات
والارض ومنه القلب اذا تضمن اعتبار لطيفا كقوله
ومهمة مغبرة ارجاؤه كان لون ارضه سماؤه

اما ذكره فلانه الاصل
نحو زيد قائم او للاحتياط لضعف التعويل على
القرينة ولئن سألتهم من خلق السموات والارض
ليقولن خلقهن العزيز العليم او التعريض بغباوة
السامع كقولك محمد نبينا او لتعين كونه اسما
او فعلا فيفيد الثبوت او التجدد واما افراده
فلكونه غير سببي مع عدم افادة تقوي الحكم السببي
جملة علقت بعايد الى المبتداء بشرط ان لا يكون مسندا
اليه فيها نحو زيد ابوه منطلق وزيد انطلق ابوه

واما كونه فعلا فالتقييد باحد الازمنة على اخصر
وجه مع افادة التجدد كقوله او كلما وردت عكاظ
قبيلة بعثوا الي عريفهم يتوسم واما كونه اسما
فلافادة عدمها كقوله لا يألف الدرهم المضروب
صرتنا لكن يمر عليها وهو منطلق وتقييد الفعل
بمعمول فلتربية الفائدة وتركه لمانع وبالشرط
فلافادة معناه باعتبارات لا تعرف الا بمعرفة ما بين
ادواته من التفصيل واما تنكيره فلافادة عدم
الحصر والعهد كقولك زيد كاتب وشاعر او للتفخيم

نحو هدى للمتقين او للتحقير نحو ما زيد شيئا واما
تخصيصه بالاضافة نحو زيد غلام رجل او الوصف
نحو زيد رجل عالم فلاتمية الفائدة واما تعريفه
فلافادة حكم مجهول على امر معلوم له بطريق بامر آخر
مثله او لافادة لازم حكم كذلك نحو زيد اخوك وعمرو
المنطلق وعكسهما باعتبار التعريف العهد او الجنس
في اللام ثم الثاني قد يفيد قصر الجنس على شيء تحقيقا
نحو زيد الامير او مبالغة لكماله فيه نحو عمرو الشجاع
وعكسهما واما كونه جملة فللتقوي نحو زيد قام

او لكونه سببيا كما مر واسميتها وفعليتها و
شرطيتها لما مر وظرفيتها لاختصار الفعلية واما
تقديمه فلتخصيصه به نحو لا فيها غول او التفاؤل نحو
سعدت بغرة وجهك الايام او التشويق نحو ثلثة
تشرق الدنيا ببهجتها شمس الضحى وابو اسحاق والقمر
او التنبيه بداء على خبريته نحو له همم لا منتهى لكبارها
او لنحو ذلك واما تأخيره فلان ذكر المسند اليه اهم
واما تركه فللاحتراز عن العبث في الظاهر مع ضيق
المقام نحو فاني وقيار بها لغريب ونحو نحن بما عندنا

وانت بما عندك راضٍ والرأي مختلف او نحو ذلك
اعلم ان ما ذكر في باب المسند اليه والمسند غير مختص
بهما كالذكر والحذف فمن اتقن الاعتبار فيهما لا يخفى
عليه في غيرهما في بعض متعلقات
الفعل ذكر المفعول لافادة التلبس به فان حذف
وترك كاللازم لم يقدر له مفعول كقوله تع هل
يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون والا
فلا يبعد بالمقام ان يقدر والحذف اما لبيان بعد
ابهام نحو ولو شاء لهديكم او دفع توهم ما لا يراد

ابتداء كقوله وكم ذرت عني من تحامل حادث و
سورة ايام حوزن الى العظم او ارادة ذكره ثانيا
لاظهار كمال العناية بوقوع الفعل عليه كقوله قد
طلبنا فلم نجد لك في السودد والمجد المكارم مثلا
او للتعميم باختصار نحو والله يدعو الى دار السلام
او لمجرد الاختصار نحو اراني انظر اليك او رعاية
فاصلة نحو ما ودعك ربك وما قلى او هجنة ذكره
ما رايت منه ولا رائي مني او نحو ذلك وتقديم
عليه
نحو المفعول لافادة الاختصاص وهو اما بالتعيين

او برد الخطاء كما في اعتقاد العكس او الاشتراك
كقولك زيدا عرفت لمن تردد في انك زيدا عرفت
ام عمروا او اعتقد انك دون زيد ويؤكد بلا غيره
او اعتقد الاشتراك ويؤكد بوحده او لاخلال
بالمعنى في التاخير نحو وقال رجل مؤمن من ال فرعون
يكتم ايمانه وعلى الفاعل لكونه اهم نحو قتل الخارجي
فلان او فاصلة نحو فاوجس في نفسه خيفة موسى
ونحو الفاعل على غيره للاصل
القصر وهو تخصيص شيء بشيء بطريق معهود وهو

قسمان حقيقي وهو تخصيصه بحسب الحقيقة بان
لا يتجاوزه الى غيره اصلا واضافي وهو تخصيصه
بحسب الاضافة الى شيء اخر فالحقيقي نوعان قصر
الموصوف على الصفة بان لا يتجاوزها الى اخرى
ويجوز كونها لموصوف اخر نحو ما زيد الا كاتب
اي لا صفة له غيرها وعكسه بان لا يتجاوزه الى اخر
ويجوز ان يكون له صفات اخر نحو ما في الدار الا
زيد اي لا غيره والاضافي كذلك نحو ما زيد الا قائم
اي لا يتجاوز القيام الى القعود وقد يكون له صفة

اخرى ونحو ما في الوجود غير زيد اي بحسب النفع
ثم الحقيقي يلقى لمعتقد الشركة ويسمى قصر افراد نحو
ما زيد الا كاتب وما كاتب الا زيد والاضافي لمعتقد
العكس ويسمى قصر قلب نحو ما زيد الا قائم وما شاعر
الا زيد ولمن استويا عنده ويسمى قصر تعيين
ومن طرقه العطف بلا او بل كقوله في قصر افراد
زيد شاعر لا كاتب وما زيد كاتبا بل شاعر وقلبا
زيد قائم لا قاعد وما زيد قائما بل قاعد وفي
قصرها زيد شاعر لا عمرو وما عمرو شاعرا بل زيد

والنفي والاستثناء كقولك في قصره افرادا ما زيد
الا شاعر وقلبا ما زيد الا قائم وفي قصرها افرادا
وقلبا ما شاعر الا زيد وانما كقولك في قصره افرادا
انما زيد كاتب وقلبا انما زيد قائم وفي قصرها
افرادا وقلبا انما قائم زيد والتقديم كقولك في
قصره تميمي انا لا قيسي وفي قصرها انا كفيت مهمك
اي لا غيري الانشاء وهو انواع
منها تمني بليت غو ليت الحبيب يجيء وليت الشباب
عايد وهل نحو هل لنا من شفعاء ولو نحو لو

كان لي مال فاحج وهلا والا ولولا ولوما له مع
التقديم في الماضي نحو هلا اكرمت زيدا او التخصيص
في المستقبل نحو هلا تقوم وقل بلعل نحو لعلي احج
فازورك ولا يشترط امكانه بخلاف الترجي ومنها
الاستفهام بهل التصديق فقط نحو هل قام زيد
وهل زيد قائم وما لشرح الاسم نحو ما العنقاء
او ماهية المسمى نحو ما الحركة ومن للعارض المشخص
لذي العلم نحو من في الدار واي لتمييز احد المتشاركين
نحو اي الفريقين خير مقاما وكم للعدد نحو كم مالك

وكيف للحال نحو كيف زيد واين للمكان نحو اين منزلك
وانى بمعنى كيف نحو انى شئتم وبمعنى من اين نحو
انى لك هذا ومتى للزمان نحو متى سفرك وايان له
نحو ايان يوم القيمة وكلها سوى هل للتصور
فقط والهمزة لهما نحو اقام زيد وازيد قائم و
ادبس في الاناء ام خل والخابية دبسك ام في الزق
ويرد اداة لغيره كاستبطاء نحو كم دعوتك و
تعجب نحو مالي لا اري الهدهد وتنبيه على الضلال
نحو فاين تذهبون ووعيد كقولك لمن يسيئ الادب

الم اءدب فلانا وتقرير نحو اليس الله بكاف عبده و
انكار توبيخا على الفعل نحو اعصيت ربك او تكذيبا
نحو افاصفيكم ربكم بالبنين واتخذ من الملائكة اناثا
وتهكم نحو اصلواتك تأمرك وتحقير نحو من هذا
وتهويل نحو من فرعون على قراءة فتح الميم واستبعاد
نحو انى لهم الذكرى ومنها الامر وهو طلب الفعل
على جهة الاستعلاء بصيغة لازمة نحو ليحضر زيد
واكرم عمروا ورويد بكرا وموجبه الوجوب ويوجب
وما لا يتم الا به وقد ترد لغيره كالاباحة نحو جالس الحسن

او ابن سيرين والتسوية نحو اصبروا او لا تصبروا
والندب نحو كاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا والتهديد
نحو اعملوا ما شئتم والتعجيز نحو فاتوا بسورة من
مثله والتسخير نحو كونوا قردة خاسئين والاهانة
نحو كونوا حجارة او حديدا والتمني الا ايها الليل
الا بجلى والدعاء نحو رب اغفرلي والالتماس كقولك
لمن يساويك رتبة افعل بلا وجه الاستعلاء
ومنها النهي وهو طلب الترك كذلك نحو لا تحضر
ولا يحضر زيد وموجبه التحريم وترد للكراهة ايضا

وقد يستعمل في غيره كالتهديد كقولك لعبد لا يمتثل
لامرك لا تمتثل امري والتضرع نحو اللهم لا تشمت في
الاعداء والتلطف نحو لا تفعل كذا ايها الاخ ومنها
النداء وقد يراد اداته لغيره كالاغراء كقولك يا
مظلوم لمن اقبل يتكلم والاختصاص نحو انا افعل
كذا ايها الرجل ثم الخبر قد يقع موقعه تفاؤلا او
اظهارا للحرص كقولك لصديقك وفقك الله
للتقوي ولحمل المخاطب على المطلوب كقولك لصاحبك
تأتيني غدا الوصل وهو عطف

جملة على اخري بجامع بينهما والفصل وهو تركه
فيجب فيما كان للاولي محل وحكم لم يقصد تشريك
الثانية لها فيه ولا ربطها على معنى عاطف نحو
انما نحن مستهزؤن الله يستهزئ بهم او لا محل لها
ولا يقصد ربطها وكان بينهما كمال الانقطاع
باختلافهما خبرا وانشاء لفظا ومعنى بلا ايهام
الغير نحو اقيموا نقاتل ومنه وقال ارسوا نزاولها
او معنى نحو مات فلان رحمة الله او بقصد ان لا
الجامع نحو زيد طويل وعمرو نائم او كان بينهما

كمال الاتصال بكونها مؤكدة لها لدفع توهم
غلط او تجوز ذلك الكتاب لا ريب فيه وهو
وزان نفسه في جاء زيد نفسه وهدي للمتقين
وهو وزان زيد الثاني في جاءني زيد زيد او بدلا
عنها لعدم فائدتها بتمام المراد نحو امدكم بما تعلمون
امدكم بانعام وبنين وهو وزان وجهه في اعجبني
زيد وجهه بيانا لها لخفائها فوسوس اليه الشيطان
قال يا ادم هل ادلك على شجرة الخلد وملك الاية وهو
وزان عمرو في اقسم بالله ابو حفص عمر او شبه كمال الا

الانقطاع بايهام العطف غير المراد وهو العطف
على غيرها مما يؤدي الى فساد المعنى ويسمى قطعا
نحو وتظن سلمى انني ابغي بها بدلا اراها في الضلال
هيم او شبه كمال الاتصال بكونها جوابا لسؤال
اقتضته الاولى ويسمى استينافا نحو قالي كيف انت
قلت عليل سهر دائم وحزن طويل والوصل
فيما قصد تشريك الثانية نحو زيد يكتب ويشعر
او قصد ربطها على معنى عاطف نحو زيد دخل
فخرج او ثم خرج عمرو او كان بينهما كمال الانقطاع

بايهام الغير نحو لا وايدك الله او التوسط بين
الكمالين خبرا وانشاء لفظا ومعنى او معنى فقط
نحو ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم وكلوا
واشربوا ولا تسرفوا ونحو واذ اخذنا ميثاق
بني اسرائيل لا تعبدون الا الله الى قوله وقولوا
للناس حسنا اي لا تعبدوا وقولوا ثم من محسناته
تناسب الفعلية والاسمية والمضي والمضارعة
الايجاز وهو التعبير عن المقصود بناقص
واف والاطناب بزائد لفائدة والمساواة لمساو

نحو ولا يحيق المكر السيئ الا باهله والايجاز قسمان
قصر لا حذف فيه نحو ولكم في القصاص حيوة و
حذف لمضاف نحو واسأل القرية او موصوف نحو
انا ابن جلا اي انا ابن رجل جلا او صفة نحو يأخذ
كل سفينة غصبا اي صالحة او شرط نحو فالله هو
الولي اي ان ارادوا وليا او جوابه لاختصار نحو
واذا قيل لهم اتقوا اي اعرضوا او دلالة على انه لا
يحاط به او ليذهب السامع كل ممكن نحو ولو ترى اذ
وقفوا على النار اي لرايت امرا عظيما او لجملة مسببة

عن مذكور نحو ليحق الحق ويبطل الباطل اي فعل ما فعل
او سبب لمذكور نحو اضرب بعصاك الحجر فانفجرت اي
فضربها او لا سبب نحو فنعم الماهدون اي هم نحن او
لاكثر من جملة نحو انا انبئكم بتأويله فارسلون يوسف
اي فارسلون فاتاه فقال له يا يوسف ثم قد يقام
شيء مقام المحذوف نحو وان يكذبوك فقد كذبت
رسل من قبلك مقام فلا تحزن واصبر وقد لا يقام
لقرينة كما مر ويدل على الحذف العقل وعلى تعيين المحذوف
المقصود الاظهر نحو حرمت عليكم الميتة اي تناولها

وقد يدل العقل عليهما نحو وجاء ربك اي امره و
عذابه وقد يدل عليه العقل وعلى التعيين العادة
نحو فذلكن الذي لمتنني فيه اي مراودته او الشروع
في العقل نحو بسم الله اي اقراء او آكل او نحوهما مما
يبدأ او اقتران الكلام به كقولهم للعرس بالرفاء
والبنين اي اعرست الاطناب ان كان ببيان بعد
ابهام فايضاح نحو رب اشرح لي صدري معطوفين
بعد مثنى فتوشيع نحو يشيب ابن ادم ويشب فيه
خصلتان الحرص وطول الامل او بختم الكلام بما يفيد

نكتة يتم بدونها فايغال نحو اتبعوا المرسلين اتبعوا
من لا يسئلكم اجرا وهم مهتدون وكقولها وان
صخرا لتأتم الهداة به كانه علم في راسه نار او
بتعقيب جملة باخري بمعناها توكيدا وتذييل نحو
ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازي الا الكفور و
نحو وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان
زهوقا او بما يدفع ايهام خلاف المقصود فتكميل
واحتراس نحو فسقي ديارك غير مفسدها صوب
الربيع وديمة تهمي نحو اذلة علي المؤمنين اعزة

علي الكافرين او بفضلة لنكتة دونه فتتميم نحو
ويطعمون الطعام علي حبه اي مع حبه او بجملة
فاكثر بين كلام فاكثر فاعتراض نحو ويجعلون
لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون ونحو فأتوهن
من حيث امركم الله ان الله يحب التوابين ويحب
المتطهرين نساؤكم حرث لكم وقد يكون بالتكرير
تأكيدا او مبالغة نحو كلا سوف تعلمون ثم كلا
سوف تعلمون وعطف خاص علي عام تنبيها علي
فضله نحو من كان عدوا لله وملائكته ورسله

وجبريل وميكال ثم الكلام قد يوصف بالايجاز
والاطناب باعتبار كثرة حرفه وقلتها بالنسبة
الى كلام اخر مساو له كقوله يصد عن الدنيا اذا
عن سودد وقول الاخر ولست بنظار الى جانب
الغنى اذا كانت العليا في جانب الفقر
وهو ثالثة مقاصد لان دلالة اللفظ
على تمام ما وضع وضعية وعلى كل من جزئه ولازمه
عقلية والاخيران قامت قرينة على عدم ارادته
فمجاز والا فكناية ومنه ما يبتنى على التشبيه فالمقصد

فالمقصد الاول في التشبيه وهو الدلالة على مشاركة
امر لاخر في معنى بالكاف ونحوه لفظا او تقديرا
نحو زيد كالاسد وزيد اسد وصم بكم وار كانه
الاربعة وهي طرفاه ووجهه واداته وفي الغرض
منه وفي اقسامه فطرفاه اما حسيان كالخد والورد
والصوت الضعيف الهمس والنهكة والعنبر والريق
والشهد والجلد الناعم والحرير او عقليان كالعلم
والحيوة والجهل والموت او مختلفان بان يكون
المشبه عقليا والمشبه به حسيا كالمنية والسبع

او بالعكس كالعطر وخلق كريم ووجهه ما يشتركان
فيه تحقيقا نحو زيد كالاسد او تخييلا كما في قوله
فكان النجوم بين دجاه سنن لاح بينهن ابتداع
وهو امر غير خارج عن حقيقتهما كتشبيه ثوب باخر
في جنسهما او نوعهما واما خارج صفة وهي اما
حقيقية حسية كالكيفيات الجسمية او عقلية
كالكيفيات النفسانية واما اضافية كازالة الحجاب
في تشبيه الحجة بالشمس وايضا اما واحد حسي
كالحمرة ونحوها او عقلي كالجرأة ونحوها او بمنزلة

حسي مركب من متعدد طرفاه اما مفردان كما في
قوله وقد لاح في الصبح الثريا كما ترى كعنقود
ملاحية حين نورا او مركبان كما في قول بشار
كان مثار النقع فوق رؤسنا واسيافنا ليل
تهاوى كواكبه او مختلفان كما في قوله وكان
محمر الشقيق اذا تصوب او تصعد اعلام ياقوت
نشرن على رماح من زبرجد او عقلي كما في نحو
مثل الذين حملوا التورية ثم لم يحملوها كمثل
الحمار يحمل اسفارا واما متعدد حسي كاللون

والطعم والرائحة في تشبيه فاكهة باخري او متعدد
عقلي كحدة النظر وكمال الحذر واخفاء السفاد
في طائر بالغراب او مختلف كحسن الطلعة و
الشان في انسان بالشمس وقد ينتزع من نفس
التضاد لاشتراك الضدين فيه ثم ينتزل منزلة
التناسب بواسطة تمليح او تهكم فيقال للجبان
هو اسد وللبخيل هو حاتم واداته الكاف ونحوها
وكان ومثل وما في معناه وقد يذكر فعل ينبئ
عن حاله نحو علمت زيدا اسدا ان قرب وحسبت

ان بعد والاصل في نحو الكاف ان يليه المشبه به لفظا
نحو زيد كالاسد او تقديرا نحو او كصيب من السماء
اي كمثل ذوي صيب وقد يليه غيره نحو واضرب
لهم مثل الحيوة الدنيا كماء انزلناه والغرض منه
غالبا الحاق الناقص بالزايد في وجه حقيقة
او ادعاء فيعود الي المشبه غالبا كبيان امكانه
كما في قوله فان تفق الانام وانت منهم فان
المسك بعض دم الغزال او بيان حاله كما في
تشبيه ثوب باخر في السواد او نحوهما وقد يعود

الي المشبه به لايهام انه اتم من المشبه كما في تشبيه
القلوب نحو وبدا الصباح كان غرته وجه
الخليفة حين يمتدح او الاهتمام به كتشبيه الجامع
نحو البدر في الاشراق والاستدارة بالرغيف
ويسمي اظهار المطلوب واذا اريد الجمع بالتساوي
بين الشيئين في امر يجوز التشبيه كتشبيه غرة الفرس
بالصبح وعكسه متى اريد ظهور منير في مظلم
لكن الاحسن تركه الي الحكم بالتشابه كقوله تشابه
دمعي اذ جري ومدامتي واما اقسامه فباعتبار

طرفيه ثمانية مفرد بمفرد اما مقيدان نحو من
لا يحصل من سعيه نفع كالراقم على الماء او لا مقيدان
كتشبيه الخد بالورد او مختلفان نحو الشمس كالمراة في
كف الاشل وعكسه ومركب بمركب في بيت بشار
ومفرد بمركب في تشبيه الشقيق ومركب بمفرد كقوله
تريانهارا مشمسا قد شابه زهر الربي فكانما هو
مقمر وان تعدد طرفاه فلفوف نحو كان قلوب
الطير رطبا ويابسا لدى وكرها العناب والحشف
البالي ومفروق نحو النشر مسك والوجوه دنانير

واطراف الاكف عنم وان تعدد الاول فتسوية
كقوله صدغ الحبيب وخالي كلاهما كالليالي
والثاني فجمع كقوله كانما يبتسم عن لؤلؤ منضد
او برد او اقاح وباعتبار وجهه تمثيل انتزعه
من متعدد كما مر من تشبيه الثريا والافعى تمثيل
نحو زيد كالاسد ومجمل ان لم يذكر وجهه وهو
ان فهمه كل احد ظاهر نحو زيد كالاسد والا خفي
كقولها كالحلقة المفرغة لا يدري اين طرفاها
اي متناسبوك ومفصل ان ذكر وجهه نحو و

وثغره في صفاء كاللالي وقد يذكر مكانه ما يستبعد
كقولهم للكلام الفصيح هو كالعسل في الحلاوة و
ايضا قريب حيث ذل ان انتقل الى المشبه به بلا
توفيق كتشبيه الشمس بالمرآة المجلوة والا بعيد
غريب كما في تشبيه الشقيق وباعتبار اداته مؤكد
ان حذفت نحو زيد اسد والا مرسل نحو زيد
كالاسد وباعتبار غرضه مقبول ان وفي
بافادته والا فمردود واعلاه ما حذف وجهه
واداته فقط نحو زيد اسد او مع المشبه نحو

اسد في الاخبار عن زيد ثم احدهما مع المشبه اولا
المجاز والحقيقة هي كلمة مستعملة
فيما وضعت له اصطلاح به التخاطب والمجاز
مفرد مركب اما المفرد فهو كلمة مستعملة في غير
ما وضعت له في اصطلاح به التخاطب مع قرينة
عدم ارادته بشرط العلاقة بينهما فان كانت غير
المشابهة فمرسل كاليد في النعمة والقدرة ومنه
تسمية الشيء باسم جزئه كالعين في الروية وعكسه
كالاصابع في الانامل ومسببه نحو امطرت السماء

نباتا او ما كان عليه نحو واتوا اليتامى اموالهم
او ما يؤل اليه نحو اني اراني اعصر خمرا او محله
نحو فليدع ناديه او حاله نحو واما الذين ابيضت
وجوههم ففي رحمة الله اي في الجنة او واجعل لي
لسان صدق اي ذكرا حسنا وان كانت المشابهة
فاستعارة وقد تطلق على استعمال اسم المشبه به
في المشبه فان تحقق معناها حسا او عقلا
فحقيقية كقوله لدى اسد شاكي السلاح مقذف
ونحو اهدنا الصراط المستقيم اي الدين الحق

وان اجتمع طرفاه في ممكن فوفاقية نحو او من كان
ميتا فاحييناه اي ضالا فهديناه وفي ممتنع
فعنادية كالمعدوم للموجود لعدم نفعه وما
استعمل منها في ضده على سبيل الاستهزاء كما
مر في التشبيه نحو فبشرهم بعذاب اليم تهكمية ونقيضه
كقولك للجبان هو اسد تمليحية وان ظهر جامعها
فعامية مبتذلة نحو رايت اسدا يرمي والا فخاصية
غريبة نحو واذا اختبي قربوسه بعنانه وان كان
لفظها اسم جنس فاصلية كاسد للشجاع و

وقتل للضرب الشديد وان كان فعلا او ما اشتق
منه او حرفا فتبعية في نحو نطقت الحال والحال ناطقة
بكذا او نحو احسن اليه ليوذيه ثم ان لم تقترن
بصفة ولا تفريع فمطلقة نحو عندي اسد او قرنت
بما يلايم المستعار له فمجردة كقوله غمر الرداء اذا
تبسم ضاحكا او المستعار منه فمرشحة نحو قوله تع
اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما
ربحت تجارتهم وقد يجتمعان كما في قوله لدى اسد
شاكي السلاح مقذف له لبد اظفاره لم تقلم

والترشيح ابلغ اذ مبناه على تناسي التشبيه وان
اضمر التشبيه وذكر المشبه باثبات امر مختص بالمشبه
به خيلا للكناية واثبات ذلك الامر تخييلية كما
في قوله واذا المنية انشبت اظفارها واما المركب
فهو اللفظ المستعمل فيما شبه بمعناه الاصلي تشبيه
تمثيل مبالغة في التشبيه كقولك للمتردد في امر
اراك تقدم رجلا وتؤخر اخرى
الكناية وهي لفظ اريد به لازم معناه مع جواز
ارادته معه وبه تفارق المجاز وهي ثلثة الاولى

الاولى المطلوب بها غير صفة ولا نسبة سواء كانت
معنى واحدا كقوله والطاعنين مجامع الاضغان
او مجموعا كقولنا كناية عن الانسان مستوي القامة
عريض الاظفار وتختصان بالمكني عنه الثانية
المطلوب بها صفة فان لم يكن الانتقال بواسطة
فقريبة واضحة كقولهم كناية عن طول القامة
طويل نجاده وطويل النجاد او خفية كقولهم كناية
عن الابله عريض القفا وان كان بواسطة فبعيدة
كقولهم كثير الرماد كناية عن المضياف الثالثة الـ

المطلوب بها نسبة كقوله ان السماحة والمروة
والندى في قبة ضربت على ابن الحشرج ثم الكناية
قد يكون تعريضا اذا سيق الكلام لعرض موصوف
غير مذكور كقولك لمن يؤذي المسلمين المسلم من
سلم المسلمون من يده ولسانه كناية عن نفي الاسلام
عنه وتلويحا اذا كثرت الوسائط كما في كثير الرماد
ورمزا اذا قلت مع خفاء كما في عريض القفا وايماء
واشارة فيما قلت بلا خفاء كما في قوله او ما رايت
المجد القى رحله في ال طلحة ثم لم يحول فاعلم ان المجاز

ابلغ من الحقيقة والاستعارة من التشبيه والكناية
من التصريح ووجوهه كثيرة
فنذكر غالبها معنوية كانت او لفظية اما المعنوية
فمنها المطابقة وهي الجمع بين الضدين في الجملة
نحو وتحسبهم ايقاظا وهم رقود ونحو يحيي ويميت
ونحو لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ونحو اومن
كان ميتا فاحييناه فان ذكر معنيان متوافقان
او اكثر ثم المقابل لذلك مرتبا فمقابلة نحو فليضحكوا
قليلا وليبكوا كثيرا ونحو ما احسن الدين والدنيا

اذا اجتمعا واقبح الكفر والافلاس بالرجل ومراعات
النظير وهي جمع المتناسبين او اكثر لا بالتضاد
نحو والشمس والقمر بحسبان ونحو كالقسي المعطفات
بل الاسهم مبرية بل الاوتار فان ختم الكلام بمناسب
المعنى فتشابه الاطراف نحو لا تدركه الابصار وهو
يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير والارصاد و
التسهيم وهو ان يذكر قبل العجز ما يدل عليه نحو وما
كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون ونحو
اذا لم تستطيع شيئا فدعه وجاوزه الى ما تستطيع

والمشاكلة وهو ذكر الشي بلفظ غيره لاقترانه
به نحو قالوا اقترح شيئا نجد لك طبخه قلت اطبخوا
لي جبة وقميصا والمزاوجة وهي ان يزاوج بين
معنيين في شرط او جزاء نحو اذا ما نهى الناهي فلج
في الهوى اصاخت الى الواشي فلج بها الهجر والعكس
والتبديل وهو تقديم جزء ثم تأخيره نحو عادات
السادات سادات العادات والرجوع وهو العود
الى سابقه بالنقض له لنكتة كقوله قف بالديار
التي لم تعفها القدم بلى وغيرها الارواح والديم

والتورية والايهام وهو اطلاق لفظ له معنيان
قريب وبعيد وارادة البعيد فان لم يجامع ما
يلايم القريب فمجردة نحو قوله تع الرحمن على العرش
استوي والا فمرشحة نحو والسماء بنيناها بايد
والاستخدام وهو ان يراد بلفظ له معنيان
احدهما ثم بضميره الاخر او باحد ضميريه احدهما
وبالاخر الاخر نحو اذا نزل السماء بارض قوم
رعيناه وان كانوا غضابا ونحو فسقى الغضا
والساكنيه وان شبتوه بين جوانح وضلوع

واللف والنشر وهو ذكر متعدد ثم ما لكل من
غير تعيين نحو ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار
لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله نحو كيف اسلوا
وانت حقنة وغصن وغزال لحظا وقدا وردفا
ونحو شمس واسد وبحر جودا وبهاء وشجاعة
والجمع وهو ان يجمع بين متعدد نحو المال والبنون
زينة الحيوة الدنيا ونحو ان الشباب والفراغ
والجدة مفسدة للمرء اي مفسدة والتفريق وهو
ايقاع التباين بين امرين من نوع نحو ما نوال

الغمام وقت ربيع كنوال الامير يوسخاء فنوال
الامير بدرة عين ونوال الغمام قطرة ماء والجمع
مع التفريق وهو ادخال شيئين في معنى وتفريق
جهتي الادخال نحو فوجهك كالنار في ضوئها وقلبي
كالنار في حرها والتقسيم وهو ذكر متعدد ثم
اضافة ما لكل اليه متعينا نحو ولا يقيم على ضيم
يراد به الا الاذلان غير الحي والوتد هذا على الخسف
مربوط برمته وذا يشج فلا يرثي له احد والجمع
مع التقسيم وهو جمع متعدد تحت حكم ثم تقسيمه

او العكس نحو حتى اقام ارباض حوشنة تشقى به الروم
والصلبان والبيع للسبي ما نكحوا والقتل ما ولدوا
والنهب ما جمعوا والنار ما ذرعوا ونحو قوم اذا
حاربوا ضروا عدوهم او حاولوا النفع في اشياعهم
نفعوا شجبة تلك منهم غير محدثة ان الخلائق فاعلم
شرها البدع والتجريد وهو ان ينتزع من امر
ذي صفة اخر مثله فيها مبالغة لكمالها فيه كقولك
لي من فلان صديق حميم والمبالغة وهي ان يدعي
بلوغ وصف في الشدة والضعف حدا مستحيلا

او مستبعدا فان امكن عقلا وعادة فتبليغ
كقوله فعادى عداء بين ثور ونعجة دراكا فلم
ينضح بماء فيغسل او عقلا لا عادة فاغراق
كقوله ونكرم جارنا ما دام فينا ونتبعه الكرامة
حيث ما لا او لا ولا فغلو والمقبول منه ما قرب
الى الصحة نحو يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار
او تضمن تخييلا حسنا نحو يخيل الى ان سمر الشهب
في الدجى وشدت باهدابي اليهن اجفاني او
هزلا نحو اسكر بالامس ان عزمت على الشرب غدا

ان ذام العجب والمذهب الكلامي وهو ايراد حجة
للمطلوب على طريقتهم نحو لو كان فيهما الهة الا الله
لفسدتا وحسن التعليل وهو ان يدعي لوصف
علة مناسبة له باعتبار لطيف غير حقيقي نحو
ولم يحك نائلك السحاب وانما حمت به فصيبها الرخصاء
والتفريع وهو ان يثبت لمتعلق امر حكم بعد اثباته
لآخر له كقوله احلامكم لسقام الجهل شافية كما دماؤكم
تشفي من الكلب وتأكيد المدح بما يشبه الذم ويقع
بان يستثنى من صفة ذم منفية عن الشيء صفة

مدح له بتقدير دخولها فيها نحو ولا عيب فيهم
غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتايب
وعكسه نحو فلان لا خير فيه الا انه يسيء الادب
والاستتباع وهو المدح بشيء على وجه يستتبعه
باخر كقوله نهيت من الاعمار ما لو حويته لهنئت
الدنيا بانك خالد والاِدماج وهو تضمين ما يليق
لمعنى معنى اخر نحو اقلب فيه اجفاني كاني اعد بها
على الدهر الذنوبا والتوجيه وايراد الكلام محتملا
لوجهين مختلفين كقوله لا عور ليت عينيه سوا

والاطراد وهو ترتيب اسماء المذكورين بلا تكلف
كقوله ان يقتلوك فقد ثللت عروشهم بعتيبة
بن الحارث بن شهاب والقول بالموجب وهو ان
تقع صفة في كلام الغير كناية عن شيء فتثبتها لغيره
كقوله وقالوا قد صفت منا قلوب لقد صدقوا
ولكن غرو داد وتجاهل العارف وهو سوق المعلوم
مساق المجهول لنكتة كقوله بالله يا ظبيات القاع
قلن لنا ليلاي منكن ام ليلى من البشر والهزل المراد به
الجد كقوله اذا ما تميمي اتاك مفاخرا فقل عد عن ذا

كيف اكلك بالضب واما اللفظية الجناس وهو
التشابه في التلفظ فان اتفقا حروفا وعددا
وهيئة وترتيبا فتام ثم ان كانا من نوع فماثل
نحو ويوم يقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا
غير ساعة او من نوعين فمستوفى كقوله ما مات
من كرم الزمان فانه يحيي لدى يحيي بن عبد الله
ثم ان كان احدهما مركبا فتركيب فان اتفق
خطا فمشابه كقوله اذا ملك لم يكن ذاهبة فدعه
فدولته ذاهبة والا فمفروق كقوله كلكم قد

قد اخذ الجام ولا جام لنا ما الذي ضره بدين الجام
لو جاملنا ثم ان اختلف شكلا فقط فمحرف او
نقطا فمصحف نحو جنة البر دجنة البر واما
ان اختلفا عددا فناقص فان كان بحرف في الاول
او الاخر فمطرف نحو والتفت الساق بالساق الى
ربك يومئذ المساق ونحو دمعي هام هامل و
قلبي واه واهل او في الوسط فمكتنف نحو جدي
جهدي او باكثر في الاخر فمزيل كقولها ان البكاء
هو الشفاء من الجوى بين الجوانح وان اختلفا بحرف

في الاول والاوسط والاخر فضارع ان تقاربا
نحو ليل دامس وطريق طامس ونحو ينهون عنه
وينأون عنه ونحو الخيل معقود بنواصيها الخير
والافلاح وكذلك نحو همزة لمزة ونحو وانه على
ذلك لشهيد وانه لحب الخير لشديد ونحو واذا
جاءهم امر من الامن وان اختلفا ترتيبا فقلوب
نحو حسامه فتح لاوليائه حتف لاعدائه ونحو
اللهم استر عوراتنا وامن روعاتنا فان كان
احدهما في اول البيت فجنح كقوله لاح انوار

الهدى من كفه في كل حال وان تشابها في بعض
الحروف فمطلق نحو قال اني لعملكم من القالين
او اجتمعا في الاصل فاشتقاق نحو قوله تع
واقم وجهك للدين القيم وان توالبا فمزدوج
نحو وجئتك من سبا بنبا يقين ورد العجز
على الصدر وهو الختم بمرادف البدا او مجانسه
نحو تخشى الناس والله احق ان تخشاه ونحو
سائل اللئيم يرجع ودمعه سائل والسجع وهو
تواطؤ الفاصلتين على حرف في الاخر فان اختلفا

وزنًا فمطرف نحو ما لكم لا ترجون لله وقارًا وقد خلقكم
اطوارًا او استوي القرينتان وزنًا وتقفية فترصيع
نحو فهو يطيع الاسجاع بجواهر لفظ ويقرع الاسماع
بزواجر وعظ والا فمتواز نحو سرر مرفوعة واكواب
موضوعة وان جعل كل من شطري البيت سجعة
مخالفة لاختها فتشطير نحو تدبير معتصم بالله منتقم
لله مرتقب في الله مرتغب والموازنة وهي تساوي
الفاصلتين وزنًا دون تقفية نحو ونمارق مصفوفة
وزرابي مبثوثة فان كان ما في احديهما او اكثره

مثل ما يقابله الاخري في الوزن فماثله نحو فاحجم لما
لم يجد فيك مطعمًا واقدم لما لم يجد عنك مهربًا
ونحو واتيناهما الكتاب المستبين وهديناهما الصراط
المستقيم والقلب وهو ان يقراء عكس الكلام كطرده
نحو كل في فلك ونحو مودته تدوم لكل هول وهو
كل مودته تدوم والتشريع وهو بناء البيت علي
قافيتين يصح المعنى عند الوقوف علي كل منهما كقوله
يا خاطب الدنيا الدنية انها شرك الردي وقرارة
الاكدار ولزوم ما لا يلزم وهو التزام حرف قبل

الردي والفاصلة نحو فاما اليتيم فلا تقهر واما
السائل فلا تنهر ونحو ساشكر عمرا ان تراخت
منيتي ابادي ولم تمن وان هي جلت فتى غير محجوب
الغنى عن صدقه ولا مظهر الشكوي اذا النعل زلت
والتضمين وهو ذكر شيء في كلامه من اخر بلا ستر
فان كان مصراعا فما دونه فايداع ورفو كقول
غلام عرض المبيع على اني سانشد بيعي اضاعوني
واي فتى اضاعوا او بيتا فاكثر فاسفافة كقول
ابن العميد كانه كان مطويا على الحسن ولم يكن في

في قديم الدهر انشدني ان الكرام اذا ما اسملوا ذكروا
من كان يالفهم في المنزل الخشن البيت الثاني لابي تمام
او كان من القران والحديث لكن لا على انه منه فاقتباس
كقوله وان كنت ازمعت على هجرنا من غير ما جرم فصبر
جميل وان تبدلت بنا غيرنا فحسبنا الله ونعم الوكيل
ونحو قال لي ان رقيبي سيئ الخلق قد اره قلت دعني
وجهك الجنة حفت بالمكاره او كان نظم نثر فعقد كقوله
ما بال من اوله نطفة وجيفة اخره يفخر عقد قول علي
رضي الله عنه ما لابن ادم والفخر وانما اوله نطفة

نطفة واخره جيفة او عكسه فحل كقول البعض
فانه لما قبحت فعلاته وحنظلت نخلاته لم يزل
سوء الظن يعتاده ويصدق توهمه الذي يعتاده
حل قول ابي الطيب اذا ساء فعل المرء ساء ظنونه
وصدق ما يعتاده من توهم وقد يغير بيسير نحو
قد كان ما خفت ان يكونا انا الى الله راجعون والتلميح
وهو ان يشار الى قصة او شعر كقوله فوالله لا ادري
احلام نائم المست بنا ام كان في الركب يوشع اشارة
الى قصة يوشع ونحو لعمرو مع الرمضاء والنار تلتظي

ارق واحفى منك في ساعة الكرب اشارة الى البيت
المشهور المستجير بعمرو عند كربته كالمستجير من الرمضاء
بالنار والاصل في حسنها تبعية اللفظ للمعنى لا عكسه
وينبغي للمتكلم التأنق في الابتداء والتخلص والانتهاء
وهذا اخر التمحيص ولله الحمد واليه المحيص

Ch. 13